Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى سنة ثلاث عشرة:

جهز أبو بكر ـ رضى الله عنه ـ البعوث إلى الشام، وأمّر على الجيش جماعة: أبا عبيدة، وعمرو بن العاص، ويزيد بن أبى سفيان، وشرحبيل، وبعث خالدًا إلى العراق، فأصبح الأمير، وأغار على السواد، وحاصر عين التمر، وأوطأ الفرس ذلاً وهوانًا، ثم فرق البرية إلى الشام، واجتمع المسلمون، فكانت وقعة أجنادين بين الرملة وبين جيرن فى جمادى الأولى، واستشهد فيها جماعة من الصحابة ثم كان النصر للإسلام، وكانت ملحمة عظيمة.

وفيها: كانت وقعة اليرموك، ولما بلغ هرقل وهو بحمص هزيمة الروم من اليرموك هرب من حمص إلى الرها، فلما فرغ خالد وأبو عبيدة ـ رضى الله عنهما ـ من وقعة اليرموك قصدا دمشق فيما قاله سيف وتبعه عليه ابن جرير، وأما ابن عساكر فإنه يذكر عن يزيد بن أبى عبيد أنها كانت سنة خمس عشرة كما سيأتى والله أعلم.

وتوفى أبو بكر ـ رضى الله عنه ـ ليلة الأربعاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة، فكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر، وعشرة أيام، وعمره ثلاث وستون سنة، وغسلته زوجته أسماء بنت عميس، وحمل على السرير الذى حمل عليه رسول الله ﷺ، وصلى عليه عمر فى المسجد بين القبر والمنبر، ودفن إلى جنب رسول الله ﷺ حسب وصيته، وكان عهد لعمر بالخلافة.

وكان موته قيل بسم سمته يهودية فى أرز، وقيل: فى حشو أكله هو والحارث بن كلدة، فماتا بعد سنة.

وعن عائشة أنه اغتسل بماء بارد فى يوم بارد فحم خمسة عشر يومًا، ومات ـ رضى الله عنه ـ وكان حسن القامة، خفيف العارضين، مغرورق الوجه، غائر العينين.

وبويع عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ بالخلافة يوم مات أبو بكر، بنص أبى بكر، ولم يختلف عليه اثنان.

وقال أول ما خطب: والله ما فيكم أحد أقوى عندى من الضعيف حتى آخذ الحق له، ولا أضعف من القوى حتى آخذ الحق منه، ثم كان من أول ما أمر به أن عزل خالد ابن الوليد عن الأمر، وولى أبا عبيدة على الجيش، وعلى الشام، وهو أول من سمى أمير المؤمنين.